عن وقتها بلا عذر ومنع الزكاة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
مع القدرة ونسيان القرآن واليأس من رحمة الله تعالى والامن مكر الله تعالى
وقتل النفس عمدا او شبه عمد والفرار من الزحف واكل الربا واكل مال
اليتيم والافطار في رمضان من غير عذر وعقوق الوالدين والزنا واللواط
وشهادة الزور وشرب الخمر وان قل والسرقة والغصب وقيد جماعة
بما يبلغ ربع مثقال كما يقطع به في السرقة وكتمان الشهادة بلا عذر وضرب
المسلم بغير حق وقطع الرحم والكذب على رسول الله محمد صلى الله عليه
وسلم او سب الصحابة واخذ الرشوة والسحر والنميمة واما الغيبة
فان كانت في اهل العلم وحملة القرآن فهي كبيرة والا فصغيرة ومن
الصغائر النظر المحرم وكذب لا حد فيه ولا ضرر والاشراف على بيوت
الناس وهجر المسلم فوق ثلاث والضحك في الصلاة المفروضة والنياحة
وشق الجيب في المصيبة والتبختر في المشي والجلوس بين الفساق ايناسا
بهم وادخال مجانين وصبيان ونجاسة يغلب تنجيسهم المسجد واستعمال
نجاسة في بدن او ثوب لغير حاجة والاصرار على صغيرة من نوع او انواع
يصيرها كبيرة الا ان تغلب طاعاته على معاصيه كما اوضحت ذلك
في شرح المنهاج وغيره ان ربك اي المحسن اليك بارسالك رحمة
للعالمين والتخفيف عن امتك واسع المغفرة يغفر الصغائر باجتناب
الكبائر ويغفر الكبائر بالتوبة وله ان يغفر ما شاء من الذنوب ما عدا
الشرك صغيرها وكبيرها كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بخلاف غيره من الملوك فانه لا يغفر لمن
كثرت ذنوبهم وان صغرت قال البيضاوي ولعله عقب به وعيد
المسيئين لئلا ييأس صاحب الكبيرة من رحمته ولا يتوهم وجوب
العقاب على الله تعالى اه ونزل فيمن كان يقول صلاتنا صيامنا حجنا

وهو

وهو اعلم بكم اي بذواتكم واحوالكم منكم بانفسكم اذ اي حين انشأكم
من الارض اي التي طبعها طبع الموت البرد واليبس بانشاء ابيكم آدم عليه
السلام منها وتهيئتكم للتكوين بعد ان لم يكن فيكم وانتم تراب قابلية للحياة
بقوة قريبة ولا بعيدة اصلا غير التراب الذي يصلح لتكوينكم منه
والذي لا يصلح واذ اي وحين انتم اجنة اي مستورون في بطون امهاتكم
فهو يعلم اذ ذاك ما انتم صائرون اليه من خير وشر وان علم بموته من
العمر بحاله لا بد ليعلم ما يحملكم عليه من ذلك وقرأ حمزة والكسائي في الوصل
بكسر الهمزة والباقون بضمها وكسر حمزة الميم وفتحها الباقون واما في الابتداء
بالهمزة فالجميع بضمها فلا تزكوا اي تمدحوا بالزكاة وهي البركة والطهارة
عن الدناءة انفسكم اي حقيقة بان يثني الانسان على نفسه فان
تزكيته لنفسه قال القشيري من علامات كونه محجوبا عن الله تعالى
اي من مدح نفسه على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف
بالنعمة فحسن او مجازا بان يثني على غيره من اخوانه كثيرا اما
يثني بشيء فيظهر خلافه وربما حصل له الاذى بسببه وان العبد
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا باع او ذراع الحديث
ولذلك علل بقوله تعالى هو اعلم اي منكم ومن جميع الخلق بمن اتقى
اي فانه يعلم المتقي وغيره منكم قبل ان يخرجكم من صلب ابيكم آدم عليه
السلام فمن جاهد نفسه حتى حصل منه تقوى فهو يوصله فوق ما
يؤمل من الثواب في الدارين فكيف من صارت له التقوى وصفا
ثابتا ولما بين جهل المشركين في عبادة الاصنام ذكر واحدا منهم
بسوء فعله فقال تعالى افرأيت الذي تولى اي عن اتباع الحق
والثبات عليه قال مجاهد وابن زيد ومقاتل نزلت في الوليد بن
المغيرة كان قد اتبع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه فعيره بعض